

ثالثاً: المتقارب في الشعر الحر

لقد استخدم الشعراء التفعيليون بحر المتقارب، وتفعيلته (فعولن) في الكثير من كتاباتهم الشعرية ولذلك نجد أن أغلب شعراء الشعر الحر برعوا في استخدام وتكرير التفعيلية (فعولن) بكل أحوالها وأشكالها في هذا البحر، فقد يستخدم الشاعر (فعولن) صحيحة في بعض أبيات القصيدة ثم يستخدمها مقبوضة في البعض الآخر، ثم يستخدمها مقصورة في بعض الأبيات، ثم يستخدمها محذوفة في البعض الآخر مع مراعاة التدوير في السطور الشعرية.

ومن الشعراء الذين برعوا في استخدام هذا البحر الشاعر محمود حسن إسماعيل في قصيدة مع الله^(١)

فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعو

إلهي رأيتك

إلهي وفي كل شيء رأيتك

إلهي سمعتك

إلهي وفي كل شيء سمعتك

رأيتك في كل شيء

سمعتك في كل شيء

وفي كل أفق بروحي شهدتك



تعاليت لم يبدُ شيء لعيني

تعاليت لم يهف صوت بأذني

(١) محمود حسن إسماعيل - نهر الحقيقة - ص ٨٩.